٢٩ - ٤ - ٢٠٢١

# نشرة "فَاعتبِرُوا" ١١٨

## حمام سنوي للملك

■ حصلت صداقةٌ بين أحد السلاطين العثمانيين بأحد ملوك فرنسا، وقد تناهى إلى مسامع السلطان بأنّ صديقه الملك مريضاً، فأرسل إليه طبيباً مسلماً من تركيا لمعالجته، وقد دوّن هذا الطبيب ما حصل معه في هذه المهمة التي أوكلت إليه، يقول: عندما دخلت القصر شممت رائحة كريهة، وكلما اقتربت من غرفة الملك ازدادت الرائحة حدة وتركيزاً.

■ دلفت الغرفة وعاينت الملك، فوجدته بأمس الحاجة الى الإستحمام، فطلبت ممن حولي تحضير المستلزمات التي أحتاجها لذلك، وبعد أن قمنا بما يلزم، وأزلنا كميات من الأوساخ المتراكمة مع خلايا الجلد الميتة عنه، أعدناه الى أريكة نظيفة ومريحة، فتمدد عليها وتنفس بعمق، وكأنه وجد الأكسجين لأول مرة من كل إتجاه، وشعر براحة عجيبة .!

■ سألني الملك ما هذا الذي عملته لي؟!؛ فإنني أشعر بنشاط فريد، ما سبق لي أن أحسست بمثله، فقلت هذا إستحمام!، ومن شدة إعجابه به، استدعى كبير الكتبة مع سجل القرارات الملكية وأمر بالقرار التالي:" يُعمل من الآن فصاعداً إستحمام للملك مرةً كل عام"!.

■ فأنظر وقارن بنفسك بين نظافة المسلم الذي سنّ له رسول الله صلّى الله عليه وسلم سبعة عشر غُسلا ،عدا عن الوضوء عدة مرات باليوم ،وبين ما كان عليه غيرنا في السابق.!

## زوجات الدعاة الصابرات

■ "آللهُ أمركَ بهذا؟ اذهب فلن يضيّعنا الله"... هذا ما قالته السيدة هاجر الزوجة المؤمنة الصابرة المحتسبة لزوجها إبراهيم عليه السلام... سؤال نستشف منه متانة العقيدة التى تُكنّها هذه المرأة العظيمة، نرى فيه رسوخ الإيمان فى قلبها، تأبى أن تتعلق إلاّ بربها، رغم أنها ورضيعها وسط جبال جرداء في صحراء قاحلة، لا زرع فيها ولا ماء... من قالت هذا هي نفسها من أنجبت من قال:"يا أبتِ افعل ما تؤمر"، إنه توريث اليقين بالله، وحُسن الظن به وتمام التوكل عليه...هاجر صارت معلماً مضيئاً في تاريخ المرأة المسلمة بتجاربها القاسية، بصبرها الكبير العظيم ، ووعيها بطبيعة الرسالة والتكليف والعلاقات، رباه ما أقوى قلبك !، وما أرسخ إيمانك !، وما أشد بلاءك !، واليوم ما أعظمك يا زوجة الداعية، الذي يُمضي جُلّ وقته في الدعوة إلى الله، وأنت تتحملين بصمت، وتصبرين بإحتساب على خطى هاجر.

## لا تنسى يا بُني

■ يابُني إتخذ تقوى الله تجارةً ياتيك الربح من غير بضاعة، يا بُني إنّ الحكمة أجلست المساكينَ مجالسَ الملوكِ، يا بُني إياك والدّين، فإنّه ذلٌ في النهارِ وهمٌّ بالليل .